(56) خامساً : التمثيل العملي : التمثيل العملي يوصل المفاهيم والافكار إلى العقول أو يقرّبها إليها ، ويوصل القيم كذلك ، والناس يتفاعلون مع المظاهر الحسيّة أكثر من المفاهيم النظرية ، اضافة إلى ذلك فان التمثيل العملي يستشري في المجتمع أكثر فأكثر عن طريق الانتقال من لسان إلى لسان ، ومن محفل لآخر . ومن الاَمثلة على ذلك قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه ، فحينما كسّر الاصنام وضع المعول في رقبة صنم كبير ، فلما جاء المشركون واجتمع الناس معهم : (قَالُوا أأنتَ فَعلتَ هَذا بآلِهَتِنا يَا إبراهيمُ * قَالَ بَل فَعلَهُ كَبِيرُهُم هَذا فاسألُوهُم إن كانُوا يَنطِقُونَ * فَرَجَعُوا إلى أنفُسِهِم فَقَالوا إنّكُم أنتُمُ الظّالِمُونَ)(1). وبهذه العملية استطاع إبراهيم عليه السلام ان يشككهم في معتقداتهم ، حينما أيقنوا أنّ الاَصنام لا تنطق ولا تضرّ ولا تنفع . وعن الامام الصادق عليه السلام قال : " إنّ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم نزل بأرض قرعاء ، فقال لاَصحابه : ائتوا بحطب ، فقالوا : يا رسول ا نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال : فليأت كل إنسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه على بعض ، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : إيّاكم والمحقّرات من الذنوب ، فإنّ لكلّ ِ شيء طالباً ، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين " (2).

_____

1) سورة الانبياء : 21 / 62 ـ 64 .

2) الكافي 2 : 288 .